أبعاد أخرى

حدث وإسقاطة!

منيرة العقل

كانت لفتة كريمة من وزير التعليم الدكتور:عزام الدخيل بتكريم حارس المدرسة الابتدائية بالرياض٣٧٣ نظير ما قام به من لمسات حانية وتصرفات عفوية تدل على حس مسؤولية عال عنده وخلق نبيل سام تجاه الطالبات الصغيرات.

كانت مظاهر الاحتفاء جميلة بهذه النماذج البسيطة في المجتمع.. إلا أن ما أعقبها من تصرفات غير مسؤولة وإسقاطات تهكمية يتم تبادلها بوسائل التواصل الاجتماعي بشكل سريع تحمل مدلولات صريحة على أن فهم البعض ورؤيته للأشياء قد تحكمها فلسفة ناقدة تؤل بالناقمة!

أعقب خبر تكريم الحارس تداول مقطع صوتي تعبر صاحبته و أظنها مسؤولة في مدرسة عن انتقادها الكبير لتصرف الحارس واصفة إياه بانه يقوم بأدوار ليس مؤهلا لها ومعقبة بأن تصرفه خاطئ جملة و تفصيلا..حتى أنها لم تترك للإشادة الانسانية دور ولم تتطرق للروح الجميلة الصادقة التي اتسم بها الحارس..كل ذلك لا يهم فهي ترى من زاوية أن قيامه بهذه التصرفات غير مبررة!.

إذ كانت هذه المتحدثة ترى من هذه الزاوية وحرية الرأي مكفولة لها لكن في حدود الذوق العام.

هل كانت بإسقاطتها تلك تفتح لنا بابا قد ندخل منه للإطار الذي ينبغي أن يكون لهام حراس المدارس وبرأيها فإن دورهم يجب أن لا يتخطى باب المدرسة وبعبارة أدق لهم حدود مساحة يفترض عدم تجاوزها ولا مانع لديها أظن من وضع علامات تنبيه للحارس حتى لا يتخطى حدود المساحة الملزم بحراستها!..

فالحارس مهما كان بشر قد تحكمه العواطف وصفة النسيان وربما قام بأعمال هي ليست من اختصاصه!.

لاأدري فعلا من أي مسوغات بنت رأيها السابق وهل هو فقط اجتهاد منها شابه التهكم وليت رأيها سلم من الاستفزاز لكان بإمكاننا قبوله!

أسلوب المتحدثة للأسف خرج عن حدود اللياقة اللفظية والصياغة الموجهة الناقدة بأدب ومثل هذه الأساليب تنتشر فقط لأنها اتسمت بالسخرية والتهكم!.

جاءت الردود على المتحدثة مما يندى لها الجبين من بذاءة لفظ ونقد معيب!.

تبادل هذه الرسائل والمقاطع بين الناس سيعكس لاحقا جرما نرتكبه في ثقافة شعبنا ومدى تحضره ورقيه وهذه النماذج المتهكمة تسهم في إفساد الذائقة لدى الآخرين وافتقاد روح الأناقة في التعامل.

إن مشاهد ومقاطع السخرية في المجتمع صارت جزءا لا يتجزأ من الحصة اليومية لأفراد مجتمعنا تعليقات ظريفة لا تخلو من روح الدعابة وأخرى مسيئة!.

إن اعتياد المجتمع على هذه الإسقاطات على ما حولهم من أحداث قد يجر تبعات أخرى نحن في غنى عنها!.

لماذا نسيء إلى أنفسنا و ننشر الغسيل!

ألا نعتقد بأن ما يعيب بعض أفراد المجتمع قد يطالنا ككل..

إن اعتيادنا على هذه الإسقاطات وتعمد نشرها يعكس ذواتا تتدنى لديها القيمة لتقدير معطيات الحدث وانعكاساته سلبا وإيجابا على الآخرين.

يتجرد البعض من حس المسؤولية بتعمد نشر مقاطع تسيء للمجتمع أو لبعض أفراده وقد لا تعكس الوضع حقيقة غير أنها تثير نوعا من البلبلة والإثارة غير المحسوبة!.

إن الشعوب الكادحة الأخرى تعمد إلى مثل هذه الأساليب والتعرية للمجتمع بطريقة ساخرة لأنها تجد فرصتها للتنفيس عن أزماتها وصراعاتها اليومية فتخرج نظرتهم ناقلة للوضع المزري الذي عليه حال شعوبهم وحكوماتهم والقصور الفادح لديهم!.

لكن أن نعمد نحن إلى تقليدهم لمجرد الفراغ أوبهدف الشهرة فإننا نعري ذواتنا من الأخلاقيات المسؤولة التي كان حقا عليها الالتزام والإسهام في تدارك السلبيات وتعزيز الإيجابيات في محيطها عن طريق قنواتها المسؤولة لا أن نكون راصدين متتبعين للثغرات والأخطاء والتعرض لها بالتشهير للعالم من حولنا . إن ما ينشر لا يقتصر معرفته والاطلاع عليه على مجتمعنا فقط بل يتعداه للمجتمعات الأخرى التي وجدت فيما ينشر ذريعة ساخرة صوبت لها سهام التندر والتي لا تخلو من أحقاد يجهلها البسطاء منا!.

إننا لا نقدم بهذه الصورة المستهلكة المتواضعة التي أصفها بأنها حيلة البسطاء والمهمشين شيئا معتبرا في الحياة.. لنرتقي بأخلاقنا وبحسنا المجتمعي فكلنا يسأل عن ما يقدمه وما قد يرتكبه من حماقات لاحقا!.

كاريكاتير أعجبني

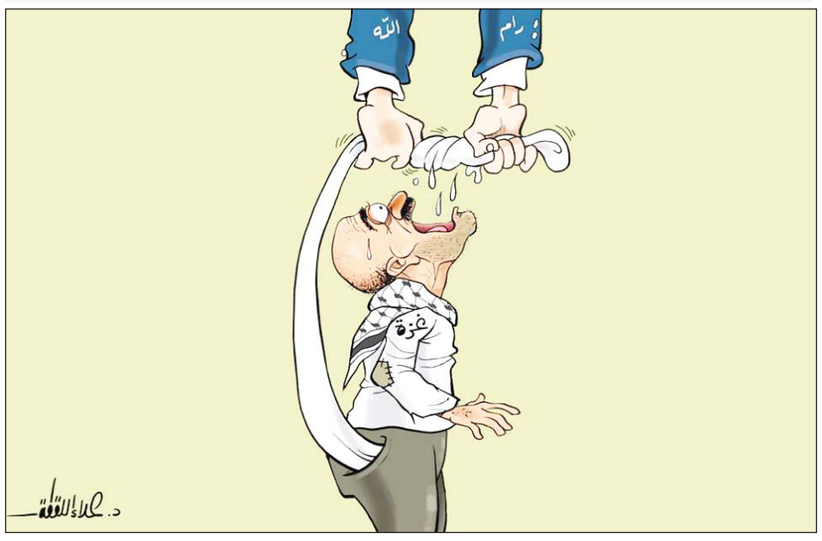

تجزؤ المبادئ وانتقائية الإنسانية

ريم الحرمي

أصبح الوضع الراهن في العالم الآن يتشابه من حيث الأحداث والمشكلات، فلم تعد القضايا الكبرى تؤرّق دولة دون غيرها أو شعبًا دون سواه، فمن أبرز القضايا الآن الإرهاب وسبل مُكافحته، فالإرهاب اليوم أصبح عابرًا للحدود والقارّات، ولم تعد حتّى أجهزة الاستخباراتِ الأوروبيّة تستطيع إيقاف تلك الهجمات في الوقت المناسب، ربّما بسبب ثغرات في تعاملها، أو ربما لأنّها تقلل من شأن المعلومات الاستخباراتيّة. على أيّة حال هجمات باريس الأخيرة مثال على فشل الاستخبارات في منع وقوع الهجمات أو حتّى التقليل من حجم الخسائر البشريّة.

ما حدث بعد تفجيرات باريس الإرهابيّة هو ما حدث منذ أشهر، وهو ما سوف يحدث مرة أخرى، على الأرجح. الإعلام بجميع وسائله تابع هجمات باريس عن كثب وغيّر الكثير صورهم في وسائل التواصل إلى علم فرنسا أو رموز فرنسيّة أخرى، وفعّل الفيسبوك خاصية الأمان، التي تمكن الأشخاص في أماكن التفجيرات والأماكن المتضرّرة من طمأنة أصدقائهم بأنهم بخير، بل وسارعت دول إلى وضع ألوان العلم الفرنسي على مبانيها ومعالمها السياحيّة، وهو أمر لا ضيرَ فيه، لكن إن كان يستخدم بلا تفرقة وفي كل حادث إرهابي حول العالم، لكن انشغل العالم بقضية إرهاب واحدة مع أن أيادي الإرهاب والتفجيرات طالت دولًا كثيرة وقتلت العديد من البشر بطريقة بشعة، كما حدث في باريس.

> لا يمكن أن تتحرك الإنسانية غربًا وتنسى الشرق، ولا يمكن أن تتحرك الإنسانية فقط مع دول بعينها، ودول أخرى تقتل الحكوماتِ فيها شعوبها تحت ذرائع عدة

لا يجب التقليل من العمليات الإرهابيّة في دولة دون أخرى، أو الاستهانة بالأرواح و"ترخيص" دمائها، والتقليل من مأساتها كما حدث، ولكن هذا ما حدث، فقبل هجمات باريس الإرهابية وقع زلزال في اليابان، وقبلها وقع التفجير في الضاحية في بيروت، وفي نيجيريا قتل أكثر من ثلاثين شخصًا في هجوم انتحاري، ومالي أيضًا وقعت فيها اعتداءات إرهابيّة خلفت ضحايا، أما في المنطقة العربيّة فهنالك من يموت يوميًا في سوريا والعراق وفلسطين، ولكن لا بواكي لهؤلاء ولا صور رمزية تتغير ولا تركيز إعلاميًا يتعامل مع القضايا بنفس الاهتمام ونفس الساعات التي يقضيها في التحليل واستضافة خبراء الإرهاب.

وفي هذا الزخم من التركيز الإعلاميّ على هجمات باريس والتركيز على "ديانة وأعراق المنفذين للهجمات الإرهابية" لا يمكننا إغفال أيضًا وأنه بسبب الإعلام هذا نفسه، ازدادت جرائم الإسلاموفوبيا والكراهية ضدّ المسلمين، وتمّ التشهير بأناس أبرياء لا علاقة لهم بالإرهاب وتمّ تصويرهم على أنهم إرهابيون. الذي يحصل الآن بقصد أو بسذاجة من وسائل الإعلام في تغطيتها للعمليات الإرهابية وضحايا تلك العمليات، يبين أن هنالك من يرى من الضحايا "أشياء" وليسوا بشرًا، وحينما ترى أن الناس أصبحوا أشياء لا بشرًا، إذا يمكننا التيقّن بأنه تمّ تجريد الضحايا من إنسانيتهم، وتمّ تهميشهم بسبب لونهم ودينهم، أو العرق الذي ينتمون إليه، هذه هي انتقائية الإنسانية وتجزيء المبادئ، مع أن المبادئ لا تتجزأ والإنسانية تشمل الجميع، فلا يمكن أن تتحرك الإنسانية غربًا وتنسى الشرق، ولا يمكن أن تتحرك الإنسانية فقط مع دول بعينها، ودول أخرى تقتل الحكوماتُ فيها شعوبَها تحت ذرائع عدّة ولكن يغضّ البصر عنها، ولكن ما يحدث الآن لا يمكن تسميته سوى نفاق وازدواجية معايير من المجتمع الدولي.

الاحتلال الإسرائيلي ومحاربة الإعلام

حمود فخري حسونة

بعد النجاح الذي اظهره الإعلام الفلسطيني في كشف صوره الاحتلال البشعة ووصولها للمواطن الغربي مثل سياسة الإعدام التي نفذها بحق الفتيات والشباب الفلسطينيين أمثال الشهيدة هديل الهشلمون والتي وثق إعدامها المراقب الدولي لحقوق الإنسان(مارسل ليمي) الذي كان على بعد أمتار من الشهيدة، وعند وصوله إلى البرازيل قام بالاتصال بمدونة "سنوود فلتر يموس" وقدم تقريره المكتوب والمصحوب بصور فوتوغرافية عن شهادته، وكذلك الشهيدة بيان العسيلي ودانيا ارشيد رحمهم الله، وإسراء عابد الذين أطلق الرصاص عليهم دون أن يشكلوا أي خطر ثم تركهم ينزفون دون تقديم العلاج في مشاهد قاسية تتحدى المشاعر الإنسانية، بالإضافة إلى المشاهد البطولية للمنفذين الذين يلاحقون الجنود الفارين، كان ذلك مدعاة إلى محاولة لجم الإعلام الفلسطيني الذي اظهر صورة الحقيقة والتي خفيت بفعل التزييف الإعلامي الأحادي الذي كان يصل إلى المواطن الغربي، بالإضافة إلى ما تركته هذه المشاهد الأليمة القاسية من بصمة عميقة وتأثير قوي على الشارع الفلسطيني الذي لم يستطع أن يرى مشاهد الإعدام للحرائر و الأطفال ويقف مكتوف الأيدي. لقد كان الاحتلال الإسرائيلي يتعمد هذه الممارسات وإظهارها كنوع من الردع للمواطن الفلسطيني لكي يعلم أن ثمن المقاومة غال، وان هذا مصير من يقاوم، ولكنه فوجئ بأن هذه السياسة فاشلة وأنها ألهبت مشاعر الشباب الغاضب للثأر للحرائر ولممارساته الابارتهايدية ضد الشعب الفلسطيني، لذا فقد تبين انه عندما يقوم بعملية إعدام لاسيما للحرائر يرى على أثرها سلسلة من عمليات الثأر، مما جعله يعيد النظر في هذه السياسة الفاشله، وقد اعتقل عدد من المنفذين المزعومين عند الحرم الإبراهيمي وفي أماكن أخرى من الفتيات والشباب دون تصفيتهم مما يدل على تعمد سياسة الإعدام السابقة. فالاحتلال يتخبط ويلجأ إلى تكميم أفواه الإعلاميين وملاحقتهم وتعريضهم للخطر، وهذا ما رصدته وسائل الإعلام حيث وثقت تعرض حوالي مائة وعشرين إعلامي وعامل في الصحافة للخطر، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أقدم الاحتلال على إغلاق راديو منبر الحرية قبل ثلاثة أسابيع لمدة ستة أشهر، ثم واصل حربه على راديو الخليل بحجة بث الأناشيد التي تحرض ضد الاحتلال الاسرائيلي، وانها تشجع تنفيذ العمليات وقتل الإسرائيليين، وحسب رواية يديعوت احرنوت وعلى لسان الحاكم العسكري وجيش الدفاع والشاباك فأن إغلاق الراديو جاء في أعقاب بث ومواصلة التحريض على العمليات والتي غالبيتها من مدينة الخليل ، بالإضافة أن العمليات في تل أبيب وغوش عتصيون وقعت بعد أيام من الهدوء وذلك بسبب التحريض حسب زعم الاحتلال .

إن صورة الأحداث ليست بحاجة إلى تحريض لأنها ترسم الحقيقة وتعبر عن الواقع، وليس مطلوب من الإعلام الفلسطيني أن يكون نسخة عن الإعلام العبري الموجه من قبل دولته لتزييف الحقيقة كما يتفق مع سياستها، فالإعلام صورة تنبض بالحياة كلما لامست الواقع وعبرت عن حقيقته، وسوف تبقى أصداء الإعلام تصدح بالحقيقة وتكشف عن وجه الاحتلال البشع وتعبر عن قضية الشعب المظلوم لتؤدي رسالتها.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

التنمية المتكاملة

احمد محمود سعيد

يتشكّل أي كيان من المناطق الحضريّة والمناطق الريفيّة فيه وتعمل إدارة ذلك الكيان على تأمين الخدمات المناسبة والكافية للسكان من مواطنين ومقيمين بإستخدام القدرات والموارد المتاحة وبأقل التكاليف الممكنة وبدون هدر للموارد تحقيقا للتنمية المستدامة في ذلك الكيان وتحقيقا لأكبر قدر من الرفاه والراحة لمواطنيه .

وعادة ما يكون اهتمام الحكومة في الدولة للمناطق الحضريّة وخاصّة المدن الرئيسة واهمّها العاصمة حيث تحوز على القدر الأكبر من مشاريع التنمية والحوافز مما يُشجّع المواطنين والوافدين للإقامة بها والتمتّع بخدماتها بل ويُشجّع الهجرة الداخليّة من اقاليم الأرياف الى المدن لرئيسة وهذا اكثر وضوحا في الدول النامية دول العالم الثالث حيث في الغالب تغيب الديمقراطيّة والمشاركة في صنع القرار .

وتواجه الآن الحكومات في تلك الدول تحديات جمّة لإعادة تخطيط التنمية المتكاملة لأقاليم الأرياف من حيث العدالة في توزيع مشاريع التنمية والثروات على مختلف جنبات الوطن بدءا من تنمية المحافظات بأساسيّات التنمية بإصدار التشريعات اللازمة لذلك .

وتشمل التنمية المتكاملة لتلك الأقاليم بهدف التسهيل على المقيمين بتلك الأقاليم الوصول بسهولة للخدمات ومنها الإداريّة والماليّة ، والخدمات الصحيّة والطبيّة من مستشفيات ومراكز رعاية صحية وإنجابيّة وأسريّة وإسعافيّة ، والخدمات التعليميّة شاملة دور الحضانة للأطفال والمدارس والجامعات والمراكز التعليميّة ، وخدمات الحصول على الطاقة بمختلف انواعها ،توفير انظمة المواصلات البريّة وسهولة استخدامها ، وكذلك توفر وسهولة استخدام وسائل الإتصالات والإنترنت ، توفّر المناطق السياحيّة والترفيهيّة والساحات الخضراء والملاعب الرياضيّة ، واخيرا توفير المناطق الصناعيّة والتجاريّة والرقعة الزراعيّة بما فيها الثروة الحيوانيّة وذلك لتأمين الدخل اللازم للعيش الكريم مع ما يتطلّب من مناطق منظمة للسكن بكامل خدماتها التحتيّة والمؤسسات المالية كالبنوك وصناديق المعونة الوطنيّة لتشجيع الإقامة في تلك الأقاليم الريفيّة وتشجيع الهجرة العكسيّة من المدن للأرياف .

إن التخطيط للتنمية المتكاملة لتلك الأقاليم يتطلّب تخطيطا شموليا يأخذ استعمالات الأراضي واماكن تواجد الثروات بعين الإعتبار لتحقيق التنمية المستدامة بمحاورها الثلاث التنمية الإقتصاديّة والتنمية الإجتماعيّة وحماية البيئة بعين الإعتبار بما في ذلك تنمية الموارد البشريّة من خلال التأهيل والتدريب وتوفير فرص العمل لتخفيف الفقر والبطالة وربط خطط ومسارات التعليم الجامعي مع حاجة السوق المحلي وإيجاد اسواق خارجيّة لمنتجات السوق المحلي بعد تشجيع التنافسيّة في الإنتاج وتحقيق علامات الجودة اللازمة للدخول الى الأسواق الإقليميّة والعالميّة بخطى ثابتة بالتنافسيّة في الجودة والإنتاج .

ولتحقيق كل ذلك يجب على الدولة تشجيع الإبداع وخلق المبادرات والبحث العلمي للمساعدة في التطوير والتنمية في القطاعين الصناعي والزراعي .

كما يتوجّب على الحكومة المركزية والمجالس التنفيذيّة في الأقاليم توفير المراكز الثقافية والكوادر التوعويّة في الجوانب الوطنيّة والترشيدية والدينيّة والتنويريّة وذلك من اجل خلق اجيال واعية تؤمن بالوسطية السياسية وبقبول الرأي الآخر وترفض الإقصاء والتعسف والتهميش والإبتعاد عن التفكير الفردي وتكريس التفكير التعاوني للعمل ضمن الفريق الواحد وتعمل على ترشيد الإستهلاك للعمل على تحويل المجتمع من نمطي الإستهلاك الى مجتمع منتج وبذلك نحقق التنمية المستدامة لأقاليم الأرياف ولكل الوطن والمواطنين حاضرا ومستقبلا .

> لعل برامج تعداد السكان والمساكن الذي تقوم به الدول كل عشر سنوات حسب تعليمات الأمم المتحدة هو خير اداة من ادوات جمع المعلومات وتصنيفها لتساعد اصحاب القرار

وقد يحتوي المخطط الشمولي وبرامج التنمية المتكاملة على مرافق خدمية لخدمة المواطنين في اكثر من منطقة سكنيّة من مناطق الإقليم كالمستشفيات والجامعات والملاعب الرياضيّة الأولمبيّة والمصانع والمزارع وحظائر الثروة الحيوانية ومزارع تربية الدجاج والطيور والمسالخ ومستودعات التبريد وغيرها من منشآت كبرى ذات كلفة عالية وانتاج كبير .

ويجب على صنّاع القرار والمخطّطين التنمويّين لأقاليم الأرياف ان يأخذوا بعين الإعتبار تحقيق التنمية المستدامة بابعادها الرئيسة الثلاث وهي التنمية الاقتصاديّة بمختلف عناصرها التي تشتمل على مستوى دخل الفرد ومستويات الإستيراد والتصدير والموازنة الماليّة والمحافظة على سعر العملة الوطنية والمخزون من العملة الأجنبيّة وغيرها ثم التنمية الاجتماعيّة بكافّة عناصرها ومنها التعليمية والصحيّة وخلق فرص عمل والتقليل من مستويات الفقر والبطالة والحفاظ على الروابط الأسريّة والعادات والتقاليد المتوارثة وتنمية الحس الوطني وحسن تربية الأطفال وزرع الثقة وحب الإبداع في نفوس الشباب وتمكين المرأة من الوصول لطموحاتها وتأمين الحياة المريحة لكبار السن .

واخيرا حماية البيئة بابعادها المختلفة مثل المحافظة على التنوّع الحيوي والمحافظة على نظافة الأحياء والشوارع والساحات الخضراء وغرس مفهوم فصل النفايات من المصدر والتشجيع على الإستثمار في التدوير وتحويل النفايات الى طاقة وحسن إدارة النفايات الصلبة والتشديد على إدارة النفايات الخطرة والطبيّة والمحافظة على مصادر المياه والأحواض المائيّة والإنتباه للأغذية والمواد المحوّرة جينيًا وتقليل الإنبعاثات من المصانع والاستفادة من غازات ثاني اكسيد الكربون والميثان الناتجة من مكاب النفايات لتوليد الغاز الحيوي لأغراض توليد الطاقة الكهربائيّة كذلك العمل على التخفيف من آثار ظاهرة الإنحباس الحراري والتغيُّر المناخي وتوعية المواطنين للترشيد في استهلاك المياه والطاقة والغذاء والرفق في معاملة اصناف الحيوانات الأليفة وتغيير بعد العادات السيئة كإطلاق العيارات الناريّة والضوضاء في المناسبات واستخدام السيارات والسباحة في المناطق الممنوعة والصيد الجائر وغيرها من عناصر تؤدّي الى حماية البيئة وصحّة الإنسان وتحقق له حياة مريحة مستدامة .

بذلك نكون وفرنا سبل الحياة المتكاملة التي تشجع المواطنين والسياح والوافدين على الإقامة في المناطق الريفيّة بل وتشجّع الإنتقال من المدن المكتظة الى مناطق الريف الهادئة .

ولعل برامج تعداد السكان والمساكن الذي تقوم به الدول كل عشر سنوات حسب تعليمات الأمم المتحدة هو خير اداة من ادوات جمع المعلومات وتصنيفها لتساعد اصحاب القرار والمخطّطين لبرامج التنمية المتكاملة والشموليّة ومنها اقاليم الأرياف والتنمية

في وضع النهار

جدة بلا خطط مرورية

صالح المعيض

كما ذكرت في مقال سابق قبل اكثر من عامين هنا تحت عنوان (وجوب تمرير المرور في شوارع جدة) ذكرت انه على مدار ثلاثة عقود ونصف ونحن نتناول الهم المروري مرحلة مرحلة نعترف ان هنالك تطورا ملحوظا في تطوير معاملات المراجعين وفي اعداد الصالات وتطوير الكوادر والدعم المالي والمفتوح ، وحقيقة لازلت وغيري كنا نرى من خلال واقع المعايشة اليومية ان المرور دوره ينحصر في القيام بدور(فزاعة) ولعل آخرها مقالة (المرور بين فزاعة وتقارير مرتاعة) قبل اربعة اعوام تقريبا ، و حتى هذه الفزعة تولتها جهات أخرى ، واليوم ارى اننا لازلنا نعاني و حقيقة ان لي فترة طويلة لم اتحدث عن مرور جدة إلا فيما ندر ، وما كان التوقف نتاج ان الحال كان تحسن لكن لسبب ان الإدارات الثلاث الأخيرة المتعاقبة من سعادة اللواء صالح العليان مرورا بسعادة العميد عبدالعزيز العبيلان انتهاء بسعادة اللواء محمد حسن القحطاني كانت قد أتت على محافظة مهمة لم يستحدث فيها آنذاك أي شارع جديد او نفق او جسر او ما يساعد في إنسياب الحركة المرورية طيلة عقدين كاملين وخلال فترة اولئك المدراء بدأت المشاريع تباعا من انفاق وجسور وشوارع جديدة وتعديلات مسارات موفقة لوجود إدارة هندسية فاعلة آنذاك ، لذلك كنت أختلق لهم العذر ومعهم حق، خصوصا وانهم نجحوا في اصطياد العديد من المشاريع المهمة خلال تلك الفترة لكن ما دعاني للعودة هو هول الاختناقات، والعك المروري غير المسبوق وبصورة مؤسفة لم تعد اليوم تستثني أي وقت او شارع دون غيره ، رغم أن الامانة والنقل قد انجزا مشاريع مرورية سلمت معظمها واهمها خلال السنتين الأخيرتين ومع ذلك زاد الاختناق ، والمشكلة اننا لا نلاحظ تواجد رجل المرور في الشارع إطلاقا وإن تواجد فتواجد سلبي وكم اتمنى من ادارة المرور منع التحدث بالجوالات لرجال الميدان والاكتفاء بأجهزتهم الرسمية للتفرغ فعلا للعمل الميداني ، وكم نتمنى ان يراعى ذلك مستقبلا حتى لا تنحصر مهام المرور فيما توحي به تصاريح مسؤوليه وكأنه تحرش بالسائقين ، حقيقة لو وجد رجل المرور في الشارع لنقل لإدارة المرور حقيقة السير ومناطق الازدحام بعيدا عن الكاميرات التي نشرها المرور ولا توازي ١٠٪ من كاميرات ساهر، فالحريص يريد حركة سير ذات بعد مستقبلي يساعد على تحسن السير ككل ، صحيح هنالك مشاريع اصبحت تحت الخدمة لكن ماجدواها إذا الهندسة المرورية مفقودة لتساهم في خلق من طبيعة الواقع منافذ مرورية مساعدة هنالك طرق وشوارع بديلة وفق دراسات هندسية تأخذ في الحسبان حجم الحركة كثافة ووقتا ومكانا ،لأن مانراه خصوصا في جدة يوحي فعلا بعدم وجود خرائط مرورية مصممة سلفا والشواهد اكثر من ان تحصى ، ثم الاهم لايوجد دوريات مرورية تساهم في فك الاختناقات التي تشهدها جدة ، وأي عاقل مدرك يستشرف الأفضل لا أعتقد أنه يوافق على مثل تلك الحلول العقيمة التي اكل عليها الدهر وشرب وكأنه يريد أن يعود بنا إلى بدايات القرن الماضي وانه يجب أن يكون لنا نظام مروري وطرق خاصة بنا تختلف عن هذا العالم الذي أصبح قرية واحدة . او ترك السير تحت معيار الوعي المروري لدى السائقين وانه الحل الامثل إذا كان السائق لم يتقيد بالاشارة المرورية أو بالتعليمات التي تفرض الافضلية كما ترددده ادارة مرور جدة فكيف نستجمع افكارنا وخططنا ودراستنا لكي تتمخض عن حلول وبدائل تخفف من هذا العك المروري .. فهل ياترى توقفت الافكار وعقمت الادمغة واقفلت المدارس المرورية والخطط الهندسية ؟ لتلد بمثل هذه الافكار وهذه الرؤى التي يجب ان نتجاوزها.

> صحيح هنالك مشاريع اصبحت تحت الخدمة لكن ماجدواها إذا الهندسة المرورية مفقودة لتساهم في خلق من طبيعة الواقع منافذ مرورية مساعدة

وحتى لا اذهب بعيدا عن أن "مرور جدة بلا خطط مرورية" سأتناول نموذجاغ واحدا من عشرات المشاهد اليومية للفوضى المرورية بجدة ، فمنذ فترة كنا ننتظر افتتاح جسر الدراجة بشارع الملك فهد وتعديل دوار الفلك ، حتى وجدنا نتاج الهندسة المرورية والتي لاعلاقة للأمانة بها ، تعصف بكل الآمال المتعلقة بذلك خصوصا في المسافة في دوار الفلك وجسر تقاطع قريش ، حيث أن ارتال السيارات المتجهة من الميناء في انسياب مروري سابق وجيد تتعرقل بعد دوار الفلك على مدار ٢٤ ساعة دون تدخل للمرور لتعديل هذه الحلول الارتجالية ، ولو وقتيا وعلى الاقل تضييق عرض الجزيرة من الجانبين ليتمكن مسار الدوران في منتصف المساحة بين الفلك وجسر قريش من الاتساع لـ ٣ سيارات على الاقل ، وكذلك تحت جسر تقاطع قريش ،وهذا ولنقس على ذلك الكثير من مواقع الازدحام التي تعج بها جدة مروريا هذه الايام..هذا وبالله التوفيق.

جدة ص ب ٨٨٩٤ تويتر: saleh١٩٥٨